

إيبارشية لوس أنجيلوس بالولايات المتحدة الأمريكية
كنيسة مار مرقس بلوس أنجيلوس
الأحد ٢٢ نوفمبر سنة ٢٠١٥ م

إيبارشية جرجا
اجتماع الشمامسة
٦-٣ سبتمبر سنة ٢٠١٥ م

صلاة الكنيسة من أجل الرّاقدين، وصلاة الرّاقدين من أجلنا

الرّاهب القس أناسيوس المقاري

المحتويات

١	القسم الأوّل: صلاة الكنيسة من أجل الرّاقدين
١	أوّلاً: نصوص الصّلوات اللّيتورجية من أجل الرّاقدين عند بعض الكنائس المختلفة
١	(١) عند الأقباط
٢	(٢) عند السّريان
٣	(٣) عند اليونان
٣	ثانياً: تعقيب موجز على هذه النّصوص اللّيتورجية
٤	ثالثاً: التّحديدات القانونية من أجل الرّاقدين وتذكاراتهم
٥	القسم الثّاني: صلوات القديسين الرّاقدين من أجلنا

القسم الأوّل: صلاة الكنيسة من أجل الرّاقدين

أوّلاً: نصوص الصّلوات اللّيتورجية من أجل الرّاقدين عند بعض الكنائس المختلفة

(١) عند الأقباط

- في أوّشية الرّاقدين: "اذكر ياربُ أنفس عبيدك الذين رقدوا، آباءنا وإخوتنا ... تفضّل ياربُ نبيح نفوسهم أجمعين ... علّهم في موضع خضرة على ماء الرّاحة في فردوس التّعيم ... أقم أجسادهم في اليوم الذي رسمته كمواعيدك الحقيقيّة غير الكاذبة. هب لهم خيرات مواعيدك ... لأنه ليس يكون موتٌ لعبيدك بل هو انتقال. وإن كان لحقهم توان أو تفريطٌ كبشر، وقد لبسوا جسداً وسكنوا في هذا العالم، فأنت كصالح ومحب البشر، تفضّل اغفر لهم. فإنه ليس أحدٌ طاهراً من دنس، ولو كانت حياته يوماً واحداً على الأرض. فأما هم ياربُ الذين أخذت نفوسهم، فنيحهم وليستحقوا ملكوت السّموات".

- في أوّشية الإنجيل: "الذين سبقوا فرقدوا، نيحهم".

- أوّشية القرايين: "اذكر ياربُ الذين قدّموا لك هذه القرايين المقدّسة، والذين قدّمتم عنهم، والذين قدّمتم بواسطتهم، أعطهم كلّهم الأجر السّمائي".

لذلك فإنّ إقامة قدّاس في يوم نياحة المتوفى، أو في تذكاراته التي يعملها لها أقرباؤه ومحبّوه، تعينه وتفيده، لأنّ القرايين المرفوعة على المذبح باسمه، تؤهّله لقبول طلبة الكنيسة لأجله لكي ينيحه الرّب، ويعطيه الأجر السّمائي.

- في مجمع القدّاس الإلهي: "لأنّ هذا ياربُ هو أمر ابنك الوحيد، أن نشترك في تذكارات قدّيسيك^(١). تفضّل ياربُ أن تذكر جميع القدّيسين الذين أرضوك منذ البدء، آباءنا الأطهار رؤساء الآباء والأنبياء والرّسل والمبشرين والإنجيليين والشّهداء والمعرّفين وكلّ أرواح الصّديقين الذين كملوا في الإيمان. وبالأكثر القدّيسة المملوءة مجدداً العذراء كلّ حين، والدة الإله

القديسة الطاهرة مريم، التي ولدت الله الكلمة بالحقيقة ...“.

– **في القدّاس الإلهي:** ”أولئك ياربُّ الذين أخذت نفوسهم، نبيّهم (في فردوس النّعيم، في كورة الأحياء إلى الأبد، في أورشليم السّمائيّة)^(٢) في ذلك الموضع ...“ . والنّص في القدّاس اليوناني هو: ”أولئك يا ربُّ الذين أخذت نفوسهم نبيّهم وأهلهم لملكوت السموات. وأمّا نحن الغرباء في هذا المكان احفظنا في إيمانك واهدنا إلى ملكوتك وأنعم لنا بسلامك في كل حين ...“.

– **طلبة الكنيسة عن المتوفى قبل أن يوارى الثّراب:** يقول الكاهن^(٣): ”هذه النّفس التي اجتمعنا بسببها، ياربُّ نيّحتها في ملكوت السموات. افتح لها ياربُّ أبواب السّماء، واقبلها إليك كعظيم رحمتك ... ولتستحق أن تنظر النّعيم، ولتدخلها ملائكة النّور إلى الحياة، ولتتكئ في حضن آبائنا، إبراهيم واسحق ويعقوب. اغفر لها خطاياها التي سبقت فصنعتها بمعرفة وبغير معرفة معاً، لأنك أنت ياربُّ تعرف ضعف البشريّة ونقصها ... الخ“.

– **صلاة التّرحيم في قدّاس القديس سراييون أسقف تمويس (القرن الرّابع):** ”نتوسّل أيضاً من أجل كلّ الذين قد رقدوا، الذين تذكّارهم هو: (هنا تُذكر الأسماء) قدّس هذه النّفوس، لأنك تعرف الكلّ. قدّس كلّ النّفوس التي رقدت في الرّب، احسبهم مع كلّ قوّاتك المقدّسة، وأعطهم موضعاً ومسكناً في ملكوتك“.

– **صلاة من أجل الميت والمنقول للدّفن في خولاجي القديس سراييون:** ”... نتوسّل إليك من أجل رقاد ونياح عبدك هذا، (أو عبدتك هذه)، نبيّ نفسه وروحه في مراعيك في مواضع الرّاحة مع إبراهيم واسحق ويعقوب وجميع قدّيسك. أمّا الجسد، فأقمه في اليوم الذي حدّدته كمواعيدك غير الكاذبة، لكي تعطه أيضاً ميراثاً كاستحقاقه في مراعيك المقدّسة. لا تذكر زلاته وخطاياها، واجعل أن يكون خروجه سلامياً ومباركاً. اشف أحزان الحزوين بروحك المعزّي، وامنحنا جميعاً نهايةً صالحةً بابنك الوحيد يسوع المسيح، الذي به لك المجد والقُدرة في الرّوح القدّس، إلى آباد الدهور“.

(٢) عند السّريان

نصّ الصّلاة التي تُقال من أجل الرّاقدين في المسيح، في الكتاب الثّامن من كُتب المراسيم الرّسوليّة (١:٤١:٨، ٢).
يقول الشّماس^(٤): ”لنتوسّل أيضاً من أجل إخوتنا الذين تبيّحوا في المسيح. لنتوسّل من أجل رقاد ”فلان“ أو ”فلانة“، لكي يقبل الله مُحب البشر، نفسه، ويتغاضى عن كلّ خطيئة له، بإرادة أو بغير إرادة. وليكن رحيماً عطوفاً (عليه)، ويعطيه نصيبه في موضع الأتقياء، ويربّحه في أحضان إبراهيم وإسحق ويعقوب^(٥)، مع كلّ الذين أرضوه منذ البدء ...“^(٦).

فيقول الأسقف: ”أنت الآن أيضاً، اطّلع على عبدك هذا الذي اخترته وقبلته لنصيب آخر، وسامحه^(٧) إن كان قد أخطأ بإرادة أو بغير إرادة، وأرسل له ملائكة بشوشين، أعطه نصيباً في أحضان البطارقة والأنبياء والرّسل، وكلّ الذين أرضوك منذ البدء، حيث لا كتابة وحزن وتنهد، بل في موضع راحة الأتقياء، وأرض المستقيمين المكرّسة لك. والتي (يسكن) فيها الذين ينظرون مجد مسيحك ...“ (المراسيم الرّسوليّة ١:٤١:٨:٥).

وتذكر الدّسقوليّة (تعاليم الرّسل) – وهي من مدوّنات القرن الرّابع الميلادي – وفي الفصل الرّابع والثلاثين، والذي عنوانه: ”لأجل أنه يجب أن يُرثّل على المسيحيّين إذا ماتوا، وأن تُقدّم عنهم القرايين“، فتقول:
”اجتمعوا بلا كسل إلى المدافن ذات البيع، لتقرأوا في الكُتب المقدّسة، وترثّلوا على الذين رقدوا من الشّهداء وكلّ القديسين، الذين كانوا من ابتداء العالم، وإخوتكم الذين رقدوا بالرّب. وقدّاس الإفخارستيا الذي للجسد المقدّس والدم“

٢ – ما بين القوسين، إضافة غير دقيقة، وغير موجودة في جميع مخطوطات القدّاس الإلهي.

٣ – صلوات الخدمات في الكنيسة القبطيّة الأرثوذكسية، مكتبة الحبّة بالقاهرة، ص ١٨٠

٤ – انظر: المراسيم الرّسوليّة ١:٤١:٨

٥ – انظر: لوقا ١٦:٢٢

٦ – يوحنا ١:١

٧ – انظر: المراسيم الرّسوليّة ٣:٣٣:٨

الكريم الملكي، أصدوده عنكم في كنائسكم والمدافن“^(٨).

(٣) عند اليونان

تقول الطلبة من أجل الرّاقدين: ”وأيضاً نطلب من أجل الذّكر المغبوط والرّاحة الأبدية لجميع المسيحيين الحسني العبادة الأرثوذكسيين الرّاقدين على رجاء القيامة ... من آباتنا وأجدادنا وسائر إخواننا المتوفين في كل مكان، ومن أجل غفران خطاياهم الطوعية والكهرية، لكي يرتب الربّ الإله نفوسهم حيث الصّدّيقون يستريحون، ولكي ينالوا الرّحمة الإلهية والملكوت السّمائي وغفران خطاياهم من المسيح الذي لا يموت، ملكنا وإلهنا ...“^(٩).

”وأيضاً نطلب من أجل راحة نفس عبد الله (فلان) هذا الرّاقد، ومن أجل غفران جميع خطايا الطوعية والكهرية ... وبما أنك إله صالح ومحب للبشر، اغفر له كل خطيئة فعلها بالقول أو بالفعل أو بالفكر، لأنه ليس إنسان يجيا ولا يخطأ إلا أنت وحدك منزّه عن الخطيئة، وعدلك عدل إلى الأبد، وقولك حق“^(١٠).

ثانياً: تعقيب موجز على هذه النصوص الليتورجية

لقد قال السيّد المسيح له المجد: «من قال كلمة على ابن الإنسان يُغفر له، وأمّا من قال على الرّوح القدس فلن يُغفر له، لا في هذا العالم ولا في الآتي» (متى ١٢: ٣٢، مرقس ٣: ٢٩، لوقا ١٢: ١٠). وقد رأى آباء الكنيسة وعلماءها، أنّ الربّ نفسه بهذا النطق الإلهي، قد فتح السبيل إلى إمكانية المغفرة لبعض الخطايا في العالم الآتي.

ولقد صلّى القديس بولس الرسول من أجل أنيسيفوروس الذي كان قد انتقل من هذا العالم، فيقول: «ليعطه الربّ أن يجد رحمة من الربّ في ذلك اليوم» (٢ تيموثاوس ١: ١٨). واليوم الذي يشير إليه الرسول، هو اليوم الأخير، أي يوم المحي الثاني. فالجزاء الأبدي يُرجأ إلى يوم الدينونة العامة، عند مجيء المسيح ثانية^(١١).

يتحدّث الكتاب المقدّس عن «خطيئة للموت»، و«خطيئة ليست للموت»^(١٢). وفي الحقيقة؛ كان الاتجاه إلى تصنيف الخطايا في الكنيسة الأولى وبدءاً من كنيسة الرّسل، بخطايا لا يمكن غفرانها، وخطايا يمكن غفرانها، اتجاهاً متشدّداً. وأمّا من جهة آباء الكنيسة، فقد تباينت آراؤهم إزاء الخطايا التي توجب الموت، أي الخطايا المميّنة، والتي لا يمكن غفرانها. ولقد استقر الرأي على أنّ الخطايا المميّنة التي لا غفران لها، هي تلك الخطايا التي أثناء اقتراف الإنسان لها فعلاً، يموت. أي يموت أثناء اقترافها.

وأخيراً ساد الرأي المعتدل، والذي رفض القول بوجود خطايا لا يمكن غفرانها، غير خطيئة التّجديف على الرّوح القدس، والذي هو في الحقيقة التّجديف على لاهوت الابن، كما شرح القديس أنثاسيوس الرسولي في رسالته عن الرّوح القدس إلى القديس سرايون الأسقف.

والكتاب المقدّس نفسه، يوضّح أنّ آية خطيئة، هي كسر لكلّ التّاموس. «لأنّ من عثر في واحدة، فقد صار مجرماً في الكلّ» (يعقوب ٢: ١٠). والقديس بولس الرسول لا يفرّق بين خطايا كبيرة كالزّنى أو القتل، وخطايا صغيرة كالشّتيمة أو الظلم. فآية خطيئة، كبيرة كانت أم صغيرة، يمكن أن تحرم الإنسان من ملكوت السّموات^(١٣). إن لم يتب عنها. بل إنّ الرّسالة إلى العبرانيين تعمّم الأمر تعميماً شاملاً، فتقول: «فإنه إن أخطأنا باختيارنا بعدما أخذنا معرفة الحق، لا تبقى بعد

٨- دكتور وليم سليمان فلادة، الدّسقولية - تعاليم الرّسل، الطّبعة الأولى، ١٩٧٩م، ص ٤٣٣

٩- كتاب الإفخولوجيون الكبير، عني بتعريبه عن اليونانية والسّلافية، الأسقف رافائيل هواويني، وياذن أنطونيوس بشير متروبوليت نيويورك وسائر أمريكا الشمالية، لبنان، ١٩٥٥م، ص ١٩٢

١٠- كتاب الإفخولوجيون الكبير، مرجع سابق، ص ٣٦٩

١١- انظر مثلاً: متى ١٣: ٢٧ - ٣٠، رومية ١: ٢ - ٦، ٢ تيموثاوس ٤: ٦ - ٨، ١ بطرس ١: ٣ - ٧، يعقوب ٥: ٧ - ١١

١٢- انظر: ١ يوحنا ٥: ١٦، ١٧

١٣- انظر: ١ كورنثوس ٩: ٦، ١٠

ذبيحة عن الخطايا» (عبرانيين ١٠: ٢٦) (١٤).

وإن كان الربُّ قد أعطى الكنيسة سلطان غفران الخطايا، إلا أن الحكم في النهاية في أمر الخطايا وغفرانها، هو الله وحده. ولا ينبغي أبداً أن نستهن بقوة شفاعة الكنيسة وصلاتها من أجل الرّاقدين، لاسيما حين تلتزم الكنيسة حول المذبح بحضور المسيح له المجد، وصلاة الأسقف والإكليروس وكلّ الشعب. فهنا تبلغ شفاعة الكنيسة أوج قوتها. ولذلك فإن الكنيسة تُصلي من أجل جميع الأحياء، ومن أجل الرّاقدين في الإيمان بالمسيح، أي الذين قبلوا المعمودية المقدسة. متوسّلة إلى الربِّ أن يغفر خطايا الجميع. ولا تستهني الكنيسة في صلاحها على المنتقلين أيّ أحد من المؤمنين الخاطئين، مهما عظمت خطاياها، طالما أنه لم يترك الإيمان.

وفي قول بديع للعلامة أوريجانوس يشير فيه إلى أوشية الرّاقدين، والصلاة على المنتقلين، فيقول:

[عندما تنطلق نفوس المؤمنين بالمسيح، الذين يموتون من أجل الإيمان بمجد عظيم، فإنها (أي أوشية الرّاقدين) تُحطّم قوّة الشيطان، وتوقف كلّ خططه التي يدبرها ضدّ البشر] (١٥).

وجرت العادة أن يوضع على المذبح دائماً "الدبتيخا" Diptychs والكلمة اليونانية δίπτυχον (دبتيخون) تعني two leaved folder أي منشور من صفحتين مطويتين للإعلان (١٦).

فالدبتيخا أو الدبتيخا، هي لوحتان يُكتب على إحدهما أسماء الأحياء، وعلى الأخرى أسماء المنتقلين من المسيحيين، الذين تُرفع الصلوات والقرايين من أجلهم على المذبح المقدس في خدمة القُدّاس الإلهي. وعُرفت الدبتيخا في الليتورجيات الشرقيّة والغربيّة على حدّ سواء، إلا أنها في العصور المتأخّرة، صارت تُقرأ سراً في الليتورجية اللاتينية، بعد أن كانت تُقال جهراً على مسمع من الشعب كلّها. وقد انتقل هذا الأمر عينه إلى كنائس الشرق أيضاً (١٧).

ثالثاً: التّحديدات القانونيّة من أجل الرّاقدين وتذكاراتهم

(١) تحض قوانين آباء الكنيسة على توزيع الصّدقات على الفقراء، ترحماً على روح المنتقل إلى السّماء. وأن تكون هذه الصّدقات بوفرة. إذ تصفها قوانين البابا أناسيوس الثاني (٤٨٩-٤٩٦م) بعبارة "صدقات كثيرة". كما تصفها قوانين البابا خريستوذولوس (١٠٤٧-١٠٧٧م) بـ "صدقات بمقدار الطّاقة". كما كانت تُقام في تذكاراتهم، ولائم المحبّة لإطعام الفقراء.

المراسيم الرّسوليّة (١: ٤٤: ٨): "عندما تُدعون لتذكاراتهم، فكلّوا بترتيب حسن وخوف الله، ككقادرين أيضاً أن تتشفّعوا من أجل الرّاحلين (١٨)، لأنكم أنتم قسوس وشمامسة المسيح، يجب عليكم أن تكونوا متيقّظين كل حين (١٩) من جهة نفوسكم، ومن جهة الآخرين، لكي تقدروا أن تُنذروا (٢٠) المعوجّين".

قانون الرُّسل (٧: ٦٩: ١): "إذا دُعيت يوماً (لتذكاراتهم) فكلّوا بترتيب، وخوف الله، كقادرين أن تصلّوا عن الذين انتقلوا من هذا العالم. فأنتم قسوس وشمامسة المسيح، يجب أن تكونوا متيقّظين في كلّ حين من جهة نفوسكم، ومن جهة غيركم، لكي تقدروا أن تعلموا بقول الكتاب".

وكانت هذه العادة معروفة حتى عند الرُّهبان أيضاً؛ فمن سيرة أنبا أرسانيوس معلّم أولاد الملوك، نعرف أنه أوصى تلاميذه قائلاً: "لا تقيموا على أغابي"، أي يولوا وليمة محبّة للفقراء، ترحماً على روحه بعد انتقاله.

١٤- هناك ثلاثة نصوص في الرّسالة إلى العبرانيين، استغرقت من الكنيسة وآبائها جديلاً طويلاً، وهي: (عبرانيين ٤: ٦-٨)، (عبرانيين ١٠: ٢٦-٢٨)، (عبرانيين ١٢: ١٦، ١٧).
١٥- ضدّ كلّسوس (٤٤: ٨).

16- ODCC., (2nd edition), p. 408.

١٧- يقول الشّمامس: القارتون فليقولوا أسماء آباتنا القديسين البطارقة الذين رقدوا ... الخ. ولكننا لا نسمع شيئاً ممّا يقولون، إن كانوا يقولون.

١٨- انظر: المراسيم الرّسوليّة ٨: ٤٣: ٢

١٩- انظر: ١ بطرس ٤: ٧: ٥

٢٠- vουθετέω = (يحذر - ينذر - ينصح).

(٢) القُدّاس الذي يُقام على روح المنتقل، أو صلاة التّرحيم الجهرائيّة باسمه في القُدّاس، لا يكون في يوم الأحد أو في أيّ من الأعياد السيّديّة.

قوانين هيبوليتس القبطيّة (القرن السّادس الميلادي). يقول القانون (٣٣): "وإن كانوا يصنعون أنالمسيس (صعيدة) عن الذين ماتوا، فليتناولو أولاً من السّرائر، من قبل أن يجلسوا، ولكن ليس في يوم الأحد. ومن بعد القُربان يُعطى لهم خُبز إكسر كسمس^(٢١) exorcismus (مُصلّي عليه) من قبل أن يجلسوا".

قوانين البابا خريستوذولوس (١٠٤٧-١٠٧٧م) السّادس والسّتون من بطاركة الكنييسة القبطيّة: "... لا يجوز في أيام الآحاد بكاءً ولا نوحاً، ولا نواحات، ولا يحضرها أحدٌ من المؤمنين. ولا يجوز لتُصراني أن يفعل ذلك، ولا شيئاً منه على ميت، إلاّ التّرحيم والقُربان والصّلاة على الميت، والصدّقة عنه بمقدار الطّاقة، ليرحم الرّب نفوس أمواتكم ...".

قوانين البابا عُبريال الثّاني (بن تُريك) (١١٣١-١١٤٥م) البطريرك ال ٧٠، حيث يقول القانون رقم (١٤): "ثمّة قوم يجذّفون على قوانين الله ونواميسه، ويصنعون التّراخيم على الذين رقدوا في يوم الأحد الذي هو يوم الفرح بقيامة سيّدنا يسوع المسيح، طلباً للمجد الفارغ. والقوانين تمنع من ذلك، وتحذّر منه. ومن اعتمد ذلك فيما بعد فهو محطّئ، وليس في حلّ ولا ربح، بل في خسارة ودينونة".

(٣) الكنييسة لا تُصلّي على الذين ارتدوا عن الإيمان المسيحي. كما أمّا لا تُصلّي أيضاً على الذين ماتوا منتحرين، ولم يكونوا وقت انتحارهم فاقدى الوعي. أو الذين ماتوا أثناء ارتكاب إحدى الجرائم.

القسم الثّاني: صلوات القديسين الرّاقدين من أجلنا

يقول الكاهن في القُدّاس: "... وكلّ مصاف قديسيك، هؤلاء الذين بسؤالهم وطلباتهم، ارحمنا كلنا معاً". ويقول أيضاً: "وليس أننا نحن أيها السيّد نستحق أن نشفع في طوباويّة أولئك، بل هم قياماً أمام منبر ابنك الوحيد، ليكونوا هم عوضاً يشفعون عن مسكنتنا وضعفنا. كن غافراً لآثامنا، لأجل طلباتهم المقدّسة، ولأجل اسمك المبارك الذي دُعي علينا".

يقول العلامة أوريجانوس (١٨٥-٢٥٤م):

[... إلى جوارنا، عددٌ كبيرٌ من الكائنات (السّمائيّة) التي تُثبت على الدّوام صداقتها لنا ... ف (المؤمنون) حينما يُصلّون إلى الله بحجارة، يؤازرونهم من أجل خلاصهم، ويظهرون لهم، باعتبار أن ذلك يدخل في نطاق عملهم وواجبهم، لكي يباشروهم ويعتنوا بهم ... بل ويُصلّون أيضاً من أجلهم، لأنهم «أرواح خادمة، مُرسّلة لخدمة العتيدين أن يرثوا الخلاص» (عبرانيّين ١: ١٤). لأنّ التّبي يقول: «ملاك الرّب حالّ حول خائفه، وينجيهم» (مزمو ٧: ٣٤).

والملائكة التي ترى وجه أبي في السّماء على الدّوام (متى ١٠: ٢٨) يُقدّمون صلواتهم إلى الله، بواسطة الوحيد رئيس الكهنة الأعظم، ويضمّمون صلواتهم إلى صلوات أولئك المنوط بهم حراستهم .. الموضوعين تحت عناية الله ... حتى لا تؤذيهم الملائكة الأشرار، ولا حتى المدعو «رئيس هذا العالم»^(٢٢).

[كلّ الذين قد جعلوا كلّ أملهم في الأمور الصّالحة، حينما يُصلّون إلى الله، يجدون عشرات الألوف من القوّات المقدّسة بجوارهم، حتى وبدون أن يُطلب منهم، نجدهم يُصلّون معهم، وكأنهم دروع لهم ... وبالأكثر حينما يكتشفون مدى وحشيّة الحقد والكراهية التي تحملها الشياطين ضدّ الإنسان]^(٢٣).

[إنّ الملائكة في السّماء «الذين يفرحون بخاطئ واحد يتوب» يُقدّمون الصّلوات مع الذين يُصلّون بإخلاص.

٢١- أي الخُبز المُصلّي عليه صلوات التّعزيم على الشياطين.

٢٢- ضدّ كلسوس (٨: ٣٤-٣٦).

٢٣- ضدّ كلسوس (٨: ٦٤).

وكذلك أيضاً أرواح القديسين^(٢٤).

• وفي قول بديع للأنبا أنطونيوس يقول:

[اعلموا، يا أحبائي، أنكم إذا صنعتُم الخير، تبيحون جميع القديسين الأطهار، لأنهم لم ينالوا بعد النّياح الحقيقي حتى نكمل نحن ... أنا أعلم أن جميع القديسين الأطهار إذا رأونا نتوان، يمزنون، ويقدمون دموعاً وتنهداً أمام الخالق؛ وأن ربنا لأجل تنهدات الأطهار يغضب على أرواح الشر، ويكسر عنّا أعمالها الشريرة ... فإنهم (أي الأطهار) ... لا يكفون عن تقديم الصلوات بكثرة عنّا أمام الخالق بالسرور والفرح] (الرّسالة ٥: ١).

ويقول أيضاً:

[علينا أن نجاهد بمقتضى الجهاد، لكي يسرّ بنا جميع القديسين الذين يطلبون عنّا في وقت توانينا، ويفرح الزّارع والحاصد معاً] (الرّسالة ٦: ٣، ٨).